مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index

ISSN 3005-3900 الصفحات (220- 232) المجلد الحادي عشر – العدد الأول – 2026

The developmental role of Zakat funds in reducing poverty

Omran Alhadi Amer [1]*, Alhasan Imbarak Ishteewi [2]
Department of Sharia, Faculty of Sharia Sciences, Bani Waleed University, Bani Walid, Libya
omranamer@bwu.edu.ly

الدور التنموي لأموال الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر

عمران الهادي عامر [1]* ، الحسن امبارك اشتيوي [2]
[2.1] قسم الشريعة، كلية العلوم الشرعية، جامعة بني وليد ، بني وليد ، ليبيا

Received: 28-11-2025	Accepted: 26-12-2025	Published: 20-01-2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص:
تعد الزكاة أداة اقتصادية واجتماعية فاعلة لتحقيق التوازن المالي وتفتيت تركز الثروات، حيث تساهم في إعادة توزيع الدخل القومي لصالح الفئات الهشة والمحتاجة ، ولا يقتصر أثرها على سد الاحتياجات الاستهلاكية الآنية للفقراء، بل يمتد ليشمل التمكين الاقتصادي من خلال تمويل المشروعات الصغيرة وتوفير أدوات الإنتاج، مما يحول الفرد من مستهلك للزكاة إلى طاقة منتجة ومساهمة في الاقتصاد، وكما تعمل الزكاة على تعزيز القوة الشرائية في المجتمع، مما يحفز الطلب الكلي ويدفع عجلة النمو الاقتصادي بعيداً عن الركود. ومن منظور مؤسسي، يساهم التنظيم الرقمي والإداري الحديث لمؤسسات الزكاة في رفع كفاءة الاستهداف وضمان وصول الدعم لمستحقيه بدقة وعادلة، وبذلك، تمثل الزكاة ركيزة أساسية في استراتيجيات التنمية المستدامة والحد من معدلات البطالة والفقر في المجتمعات الإسلامية.

الكلمات الدالة: الزكاة، مكافحة الفقر، التمكين الاقتصادي، التكافل الاجتماعي، التوزيع العادل.

Abstract
Zakat is an effective economic and social tool for achieving financial balance and dispersing wealth concentration. It contributes to the redistribution of national income in favor of vulnerable and needy groups. Its impact is not limited to meeting the immediate consumption needs of the poor, but extends to economic empowerment through financing small projects and providing the means of production. This transforms individuals from recipients of zakat into productive contributors to the economy. Zakat also enhances purchasing power in society, stimulating aggregate demand and driving economic growth away from stagnation. From an institutional perspective, the modern digital and administrative organization of zakat institutions contributes to improving targeting efficiency and ensuring that support reaches its rightful recipients accurately and fairly. Thus, zakat represents a fundamental pillar in sustainable development strategies and in reducing unemployment and poverty rates in Muslim societies.

Keywords: Zakat, combating poverty, economic empowerment, social solidarity, fair distribution.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

تعد الزكاة إحدى الركائز الأساسية في البناء الاقتصادي والاجتماعي للإسلام، إذ شرعها الله تعالى لتحقيق التوازن بين أفراد المجتمع وتقوية أواصر التكافل بينهم، فالزكاة لا تقتصر على كونها عبادة مالية محضة، بل تؤدي دوراً محورياً في معالجة مظاهر الفقر والحرمان، وتخفيف حدة التفاوت الطبقي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وقد أولى الإسلام عناية بالغة بتنظيم أموال الزكاة وتوجيهها إلى مصارفها الشرعية بما يحقق أعظم الأثر في محاربة الفقر ودعم الفئات الضعيفة قال تعالى:(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة: 60)، وفي ظل التحديات الاقتصادية المتفاقمة التي تواجه المجتمعات المعاصرة تبرز أهمية دراسة أثر أموال الزكاة في مكافحة الفقر، من خلال تحليل أبعادها الشرعية والاجتماعية والاقتصادية، وإبراز مدى فعاليتها في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، ومن هنا يتجه هذا البحث إلى دراسة دور الزكاة في التصدي للفقر واستكشاف الآليات التي تعزز من فاعلية هذا المورد المالي في بناء مجتمع متماسك ومتكافل .

أسباب اختيار الموضوع:

1 ـ أهمية الزكاة في الإسلام: لأنها ركن من أركانه، ووسيلة إلهية لتحقيق العدالة الاجتماعية .

2ـ استفحال ظاهرة الفقر: تزايد معدلات الفقر عالمياً يجعل البحث عن حلول شرعية واقعية أمراً ملحاً .

3ـ قصور الأنظمة الوضعية: أثبتت كثير من السياسات الاقتصادية عجزها عن القضاء على الفقر، مما يبرز الحاجة لإحياء دور الزكاة .

4ـ دور الزكاة التنموي: الزكاة لا تكتفي بسدّ الحاجات الآنية بل تساهم في تمكين الفقراء اقتصادياً بصورة مستدامة .

5ـ تحقيق التكافل الاجتماعي: إبراز كيف تساهم الزكاة في بناء مجتمع متماسك ومتراحم .

6ـ إحياء فقه الزكاة التطبيقي: الحاجة المعاصرة لتفعيل فقه الزكاة مؤسسياً بما يتلاءم مع احتياجات المجتمعات اليوم .

اهداف البحث:

1ـ بيان الدور الشرعي والاجتماعي للزكاة في مكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاقتصادية .

2ـ تحليل أثر أموال الزكاة في تحسين أوضاع الفئات الفقيرة والمحرومة .

3ـ إبراز الآليات الفعالة لتوظيف أموال الزكاة بما يحقق تنمية مستدامة للفقراء.

4ـ اقتراح سبل تطوير أداء مؤسسات الزكاة لتعظيم أثرها في محاربة الفقر المعاصر.

أهمية الدراسة :

1 ـ تعزيز الوعي بأهمية الزكاة كوسيلة فاعلة لمواجهة الفقر وليس مجرد عبادة مالية.

2ـ تسليط الضوء على دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بطريقة متكاملة .

3 ـ الإسهام في سدّ الفجوة البحثية حول التطبيق العملي لأحكام الزكاة في مكافحة الفقر .

4ـ دعم صناع القرار والمؤسسات الخيرية بمقترحات علمية لتحسين إدارة أموال الزكاة وزيادة فعاليتها .

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك من خلال:

1ـ استقراء النصوص الشرعية من القرآن والسنة النبوية المتعلقة بالزكاة ومصارفها.

2ـ تحليل آراء الفقهاء والباحثين في قضايا الزكاة ودورها في مكافحة الفقر .

3 ـ دراسة تطبيقية لبعض التجارب المعاصرة لمؤسسات الزكاة وقياس أثرها في الحد من الفقر .

4ـ استخلاص النتائج ووضع التوصيات العلمية المناسبة .

خطة البحث:

المبحث الأول: المفهوم الشرعي للزكاة وأحكامها الشرعية .
المطلب الأول: تعريف الزكاة وحكمها الشرعي وشروط وجوبها ومصارفها في ضوء الكتاب والسنة .
المطلب الثاني : أنواع الأموال الزكوية .
المطلب الثالث : الفقر: مفهومه وأسبابه .
المبحث الثاني: دور أموال الزكاة في مكافحة الفقر .
المطلب الأول: تحليل العلاقة بين الزكاة ومكافحة الفقر.
المطلب الثاني: نماذج من تطبيق الزكاة في التاريخ الإسلامي .
المطلب الثالث أثر توجيه الزكاة للفقراء في تنمية المجتمعات بني وليد نموذجاً.
المبحث الثالث: سبل تفعيل أموال الزكاة للحد من الفقر في العصر الحديث
المطلب الأول: المعوقات التي تحد من فاعلية الزكاة .
المطلب الثاني: آليات تطوير مؤسسات الزكاة .
المطلب الثالث: مقترحات لتعظيم الأثر التنموي للزكاة في مكافحة الفقر .

المبحث الأول:

المفهوم الشرعي للزكاة وأحكامها الشرعية

المطلب الأول : تعريف الزكاة وشروط وجوبها، ومصارفها الشرعية في ضوء الكتاب والسنة .

تعريف الزكاة لغة: أصل الزكاة في اللغة: الطهارة، والنماء، والبركة، والمدح، وكله قد استعمل في القرآن والحديث.(ابن منظور، 2013).

أما في الاصطلاح الشرعي: فهي قدر مخصوص من مال مخصوص يصرف في جهات مخصوصة (وهبة الزحيلي، 2011)، وقد دلّ على وجوبها نصوص من القرآن والسنة قال تعالى:(وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)(البينة: 5)، وقوله تعالى(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (التوبة، 103)، وقوله ﷺ :" بني الإسلام على خمس: شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً" (البخاري، 2011).

شروط وجوبها وهي:

- الإسلام : فلا تجب الزكاة على غير المسلم؛ لأنها عبادة مخصوصة بالمسلمين .
- الحرية: فلا تجب العبد؛ لأنه لا يملك المال ملكاً تاماً .
- ملك النصاب: أي: أن يبلغ المال حداً معيناً يقدره الشرع .
- تمام الملك: أن يكون المال مملوكاً ملكاً تاماً للمزكي .
- حلول الحول: أي: مرور سنة قمرية على ملك النصاب في أغلب الأموال، باستثناء الزروع والمعادن .
- النماء: أن يكون المال قابلاً للنماء بالفعل والقوة .
- الخلو من الدين: أي: أن لا يكون المال مستغرقاً بدين حتى يغلب عليه(الصاوي، د ط، د ت).

مصارف الزكاة في ضوء الكتاب والسنة:

بيّن الله عزّ وجل مصارف الزكاة في قوله تعالى:(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة،: 60)، وقد بيّن النبي ـ ﷺ ـ هذه المصارف تفصيلاً في سنته الشريفة، ومن ذلك ما رواه الإمام البخاري عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، أن النبي ـ ﷺ ـ قال: " لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي " (أبو داود، د ط).

شرح مصارف الزكاة: تتحدد مصارف الزكاة الثمانية كما يلي:

- الفقراء: وهم الذين لا يجدون ما يكفيهم من الحاجات الأساسية .

ـ المساكين: وهم الذين يجدون بعض كفايتهم ولكنهم بحاجة إلى المزيد .
ـ العاملون عليها: أي: الموظفون الذين يقومون بجمع الزكاة وتوزيعها، ويؤجرون عليها ولو كانوا أغنياء
ـ المؤلفة قلوبهم: من يراد تأليف قلبه للإسلام أو تثبيته عليه .
ـ في الرقاب: لحرير العبيد والأسرى من العبودية .
ـ الغارمون: وهم المدينون الذين لا يستطيعون سداد ديونهم .
ـ في سبيل الله: ويدخل فيه الجهاد ونشر العلم والدعوة إلى الله تعالى .
ـ ابن السبيل: المسافر المنقطع عن بلده الذي يحتاج إلى مال للرجوع (ابن قدامة، د ط د ت).
فهؤلاء الأصناف يشكلون الأوجه المشروعة لإنفاق أموال الزكاة، مع مراعاة الضوابط الفقهية الخاصة بكل صنف بما يحقق مقصود الشارع في تخفيف الفقر وتوسيع دائرة النفع العام.
وهناك حالات معاصرة لجواز صرف الزكاة كالمرض والزواج وهذا يعد من سعة الشريعة ومقاصدها الشرعية.

المطلب الثاني : أنواع الأموال الزكوية:

تتنوع الأموال الي تجب فيها الزكاة بحسب طبيعة المال ومقاصد الشريعة في تحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي، وقد اتفق الفقهاء على أن الزكاة لا تجب في كل مال، بل في أنواع معينة منه تسمى الأموال الزكوية وهي:

ـ **النقود والمعادن الثمينة:** وتشمل الذهب والفضة وما يقوم مقامها من العملات الورقية الحديثة، إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول(الموسوعة الفقهية الكويتية، 2007)، والدليل على ذلك قوله تعالى:(وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (التوبة، 34).

ـ **عروض التجارة:** وهي الأموال التي تقتنى بقصد البيع والشراء للربح، وتقوّم في نهاية الحول بقيمتها السوقية ويزكي منها ربع العشر(2:5) .

ـ **الزروع والثمار:** إذا بلغت نصاباً ما يعادل (5 أوسق)؛ لقول النبي ــ ﷺ ــ : " لَيْسَ فِي حَبٍّ وَ تَمْرٍ صدقةٌ، حتَى يَبْلُغَ خمسَةَ أَوْسُقٍ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، وَلاَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْرَاقٍ صَدَقَةٌ"(مسلم، 2010)، فتجب الزكاة فيها عند الحصاد، كما قال تعالى:(وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) (الأنعام، 141)، وتكون الزكاة فيها بحسب الري، العشر فيما سقوي بلا كلفة، أي من ماء الأمطار، ونصف العشر فيما سقي بآلة أو كلفة؛ لقوله ــ ﷺ ــ :" فِيمَا سَقَتِ الأنهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ. وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ" (مسلم، 2010).

ـ **الأنعام:** وتشمل الإبل، والبقر، والغنم ومنها المعز، إذا بلغت نصاباً وحال عليها الحول، وذلك بنصوص القرآن والسنة، كحديث أنس ــ رضي الله عنه ــ في كتاب أبي بكر في الزكاة (البخاري، 2011)، واختلف العلماء في السائمة والمعلوفة على أقوال ....

ـ **الركاز والمعادن:** وهو ما يُستخرج من باطن الأرض من ذهب أو فضة وفي الركاز، أو ما يُستخرج من معادن، وتجب فيه الزكاة حال الاستخراج مباشرة، كما جاء الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه: " وفي الركاز الخمس" (البخاري، 2011).

المطلب الثالث: الفقر: مفهومه، وأشكاله، وأسبابه

الفقر: يعد الفقر من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي شغلت اهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور، نظراً لما له آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات على حدٍّ سواء، وقد تنوعت تعريفات الفقر بتنوع المدارس الفكرية والمنهجيات الاقتصادية والاجتماعية التي تناولته، إلا أن القاسم المشترك بين هذه التعريفات يتمثل في نقص الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية للفرد، سواء كانت مادية أو غير مادية .

عُرّف الفقر في أبسط صوره بأنه: عدم قدرة الأفراد أو الأسر على الحصول على الحد الأدنى من الاحتياجات الاساسية للمعيشة، مثل الغداء، والملبس، والتعليم، والرعاية الصحية (القرضاوي، 1985).

أما البنك الدولي فقد عرف الفقر المدقع بأنه: العيش على أقل من 1.90 دولار أمريكي في اليوم، وهو ما يعكس انعدام القدرة على تلبية الضروريات الأساسية للحياة (البنك الدولي 2016)

أشكال الفقر:

ويتخذ الفقر أشكالاً متعددة أبرزها:

ـ الفقر المطلق: وهو عدم كفاية الدخل لتوفير المتطلبات الأساسية للحياة .

ـ الفقر النسبي: وهو تفاوت توزيع الدخل والثروة بين الأفراد، بما يؤدي إلى شعور شريحة معينة بالحرمان مقارنة بغيرها .

ـ الفقر المتعدد الأبعاد: وهو الفقر الذي يقتصر على الدخل فحسب، بل يشمل أبعاداً أخرى كالتعليم، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية (الفقر في الوطن العربي، 2009).

أسباب الفقر:

تتعدد أسباب الفقر وتختلف باختلاف السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويمكن تصنيفها إلى أسباب مباشرة وغير مباشرة كما يأتي:

الأسباب الاقتصادية:

ـ ضعف النمو الاقتصادي: تؤدي معدلات النمو الاقتصادي المنخفضة إلى قلة فرص العمل، وضعف الإنتاج، وتراجع مستوى المعيشة.

ـ ارتفاع معدلات البطالة: يعد فقدان فرص العمل أو غياب فرص التوظيف الملائمة من أهم أسباب الفقر، خاصة في الدول النامية .

ـ تفاوت توزيع الثروة: يشكل التوزيع غير العادل للثروات والدخول أحد الأسباب لاستمرار الفقر، ما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الفئات الاجتماعية .

الأسباب الاجتماعية:

ـ ضعف التعليم والتأهيل: يساهم انخفاض مستويات التعليم والتدريب في الحد من فرص العمل، ما يؤدي إلى انعدام الدخل أو قلته .

ـ التمييز الاجتماعي: كحرمان المرأة أو بعض الفئات المهمشة من فرص التعليم والعمل، ما يؤدي إلى توريث الفقر عبر الأجيال .

ـ النمو السكاني المرتفع: يمثل ضغطاً على الموارد والخدمات، ويؤدي إلى تراجع مستويات المعيشة .

الأسباب السياسية الإدارية:

ـ الفساد الإداري والمالي: يؤدي إلى سوء توزيع الموارد العامة وعدم وصولها إلى مستحقيها .

ـ غياب السياسة الاجتماعية الفعالة: كضعف برامج الرعاية الاجتماعية وعدم كفاءة آليات دعم الفقراء .

ـ الحروب والصراعات: تسهم النزاعات المسلحة في تدمير البنى التحتية، وتعطيل النشاط الاقتصادي، ونزوح السكان، ما يؤدي إلى تفشي الفقر .

الأسباب البيئية والطبيعية:

ـ الكوارث الطبيعية: مثل الجفاف، والفيضانات، والزلازل، التي تتسبب في فقدان مصادر العيش .

ـ التغير المناخي: أثّر التغير المناخي سلباً على الإنتاج الزراعي والموارد المائية، لاسيما في الدول الفقيرة

أثر الفقر على الأفراد والمجتمعات: لا يقتصر الفقر على كونه حالة اقتصادية فحسب، بل يتعدى ذلك ليؤثر في النسيج الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع .

فالفقر يسهم في تفشي الجريمة، وانتشار الأمّيّة، وتدهور الصحة العامة، فضلاً عن إضعاف الروابط الاجتماعية وتعميق الإقصاء والتهميش، كما يضعف مشاركة الفقراء في الحياة العامة، ويحد من فرص التنمية المستدامة(القرضاوي، 1985).

المبحث الثاني:

دور الزكاة في مكافحة الفقر

المطلب الأول: تحليل العلاقة بين الزكاة ومكافحة الفقر:

تعد الزكاة من أهم الآليات المالية في الإسلام لمواجهة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية، إذ شرعها الله تعالى لتكون أداة لإعادة توزيع الثروة بين الأغنياء والفقراء، ولا تقتصر وظيفة الزكاة على تلبية الحاجات الآنية للفقراء، بل تتجاوز ذلك لتؤدي دوراً تنموياً يعزز من قدرة الفقير على الإنتاج والاندماج في الدورة الاقتصادية، ما يجعلها أداة فعّالة في مكافحة الفقر بمعناه الشامل .

لقد وضّح الفقهاء القدامى هذه الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للزكاة، فمثلاً: قال الإمام القرطبي ــ رحمه الله ــ في تفسيره:" الزكاة طهرة للمال ونماء، وهي سبب لبقاء البركة فيه ودفع الآفات عنه"، مشيراً بذلك إلى البعد التنموي للزكاة في حياة الفرد والمجتمع،(القرطبي، 2008)، كما أشار الإمام الشافعي ــ رحمه الله ــ : إلى أن الزكاة حق للفقراء في مال الأغنياء، وليست تفضلاً أو منّة (الشافعي، 1993).

أما في الدراسات المعاصرة: فقد ركّز عدد من الباحثين على تحليل أثر الزكاة في الحد من الفقر، من أبرزهم الشيخ يوسف القرضاوي ـ رحمه الله ـ الذي قال في كتابه فقه الزكاة:" إن الزكاة في حال تطبيقها وفق الشروط الشرعية الكاملة تمثل نظاماً فعالاً في القضاء على الفقر المزمن، لما توفره من موارد دائمة تُصرف إلى الفئات المستحقة وفق مصارف محددة بدقة (القرضاوي، 1985).

وتشير بعض الدراسات الاقتصادية الحديثة إلى أن توجيه أموال الزكاة نحو مشاريع إنتاجية صغيرة للفقراء، مثل المشاريع الحِرَفية أو الزراعية، يسهم في تحويل الفقير من مستهلك للزكاة إلى منتج يساهم في تنمية المجتمع .

ويمكن تلخيص العلاقة بين الزكاة ومكافحة الفقر في النقاط الآتية:

ـ الزكاة كآلية لإعادة توزيع الثروة: تؤدي إلى تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء .

ـ الزكاة كتمويل تنموي: من خلال صرفها في تمكين الفقراء اقتصادياً .

ـ تحقيق الاستقرار الاجتماعي: إذ يحد الإنصاف المالي من مشاعر السخط والحرمان.

ـ بناء ثقافة العطاء المؤسسي: عبر مؤسسات الزكاة الرسمية التي تُحسن إدارة الموارد المالية (دراسات في اقتصاديات الزكاة، د ط د ت).

المطلب الثاني: نماذج من تطبيق الزكاة في التاريخ الإسلامي:

زكاة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: بعد وفاة النبي ـ ﷺ ـ، امتنع بعض العرب عن دفع الزكاة، فاعتبرها أبوبكر جزءاً من الدِّين لا يُفْصَلُ عن الصلاة، وقال قولته الشهيرة:" والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة "، (البخاري، 2011)، وأعلن حروب الردة لتأديب الممتنعين عن أدائها، هذا الموقف يُعد نموذجاً صارماً لتأكيد مكانة الزكاة في المجتمع الإسلامي (ابن كثير د ط د ت، الطبري، 1407).

عهد الخليفة عمر الخطاب ـ رضي الله عنه ـ زمن خلافته: أنشأ عمر بن الخطاب نظاماً منظماً لجمع الزكاة وتوزيعها، وأنشأ دواوين لحصر المستحقين، وفرض العطاء، وأحكم الرقابة على عمّال الزكاة، مما أسهم في تحقيق عدالة اجتماعية واسعة(الشوكاني1993، ابن سعد د ط، دت)

تجربة الدولة الأموية ـ في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز ـ: بلغ تطبيق الزكاة درجة مثالية، حيث يُرْوَى أنّ عمّال الزكاة كانوا يطوفون فلا يجدون من يأخذها.

ويُعزى ذلك إلى العدل الاقتصادي وتوسيع نطاق توزيع الزكاة، مما ساهم في القضاء شبه التام على الفقر (الذهبي، 2014، ابن سعد، دط، دت)

تطبيق الزكاة في الأندلس ـ عصر الخلافة الأموية ـ (القرن الرابع الهجري):

تشير بعض المصادر إلى أن الدولة الأموية في الأندلس كانت تُشرف على جمع الزكاة من كبار الملاك وتوزيعها على المستحقين من الفقراء والعجزة، وتحقيق قدر من الاستقرار والازدهار الاقتصادي النسبي في المجتمع الأندلسي(المقري، د ط، دت)

نظام الزكاة في دولة المرابطين ـ (القرن الخامس الهجري):

أولى المرابطون في المغرب اهتماماً بجمع الزكاة وفق المذهب المالكي، وتم تنظيم ديوان خاص بها تحت إشراف القضاة والعلماء، مما عزز من دور الزكاة كمصدر رئيسي لدعم الفقراء (ابن خلدون، 2013، ابن عذاري، د ط دت)

في عهد الدولة العباسية ـ وفي عهد الخليفة أبوجعفر المنصور ـ :

سعى المنصور إلى تنظيم الدواوين المالية، وكان حريصاً على أن تُجمع الزكاة وفق الأطر الشرعية، كما عمل على تعيين وُلاة وقضاة من أهل الكفاءة والنزاهة للإشراف على جباية الأموال وتوزيعها .

وقد ذكرت المصادر أن المنصور كان يراجع بنفسه تقارير بيت المال، ويتابع صرف الزكاة في وجوهها الشرعية (ابن خلدون، د ط، دت، الطبري، 1407).

وفي عهد الخليفة هارون الرشيد: شكّلت الزكاة مورداً أساسياً في السياسة المالية للدولة العباسية، وقد حظيت بعناية خاصة في عهده الذي عرف بتقواه وحرصه على تطبيق أحكام الشريعة في إدارة الدولة، فقد كان ينظر إلى الزكاة لا بوصفها مصدراً مالياً فحسب، بل كأداة لتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

وقد أولى الرشيد أهمية كبيرة لتنظيم جباية الزكاة، من خلال تعيين وُلاة وعُمّال، متخصصين في هذا المجال، مع إخضاعهم للرقابة الشرعية لضمان حسن التصرف في الأموال، وأشير إلى أنه كان يتابع بنفسه شؤون بيت المال ويُراجع موارد الدولة، ومن ضمنها أموال الزكاة، كما حرص الخليفة على صرف الزكاة في مصارفها الرعية التي وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى:(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (التوبة، 60) فكانت تخصص مبالغ مالية للفقراء ولابن السبيل وللمؤلفة قلوبهم عند الحاجة، ما يعكس فهماً عملياً للأبعاد الاجتماعية والسياسية للزكاة.

إلى جانب ذلك استخدمت بعض الدول الزكاة في تمويل الأوقاف العامة كالمساجد والمستشفيات ومرافق الماء، وهي مشاريع ذات أثر مباشر على تحسين معيشة العامة(القرضاوي، 1985).

المطلب الثالث: أثر توجيه الزكاة للفقراء في تنمية المجتمعات ـ بلدية مصراته وزليتن وبني وليد نموذجاً:

تعد الزكاة من أهم أدوات التكافل الاجتماعي والعدالة الاقتصادية في الإسلام، وقد أثبتت فعاليتها في التخفيف من حدة الفقر والبطالة إذا أحسن توجيهها وفق مقاصها الشرعية .

وفي السياق الليبي برزت عدة نماذج محلية ناجحة في إدارة أموال الزكاة، ومن أبرزها تجارب بلديات مصراته، وزليتن، وبني وليد، التي أنشأت صناديق زكاة مستقلة تتبع إدارات محلية تتولى جمع الزكاة وتوزيعها وفق ضوابط شرعية وتنموية.

ففي بلدية مصراته يعمل صندوق الزكاة على تقديم مساعدات نقدية وعينية شهرية لحوالي 5000 أسرة محتاجة، بالإضافة إلى دعم مشاريع صغيرة لبعض الأسر المنتجة بما يعزز من استقلالها المالي (صندوق الزكاة مصراته، 2021).

أما بلدية زليتن فقد طور صندوق الزكاة فيها برامج لدعم الطلاب، وتوفير الرعاية الصحية، ودعم مشاريع تجارية صغيرة استفاد منها العشرات من العائلات (صندوق الزكاة زليتن، 2022).

أما بلدية بني وليد فقد برز دور صندوق الزكاة بوصفه أداة فاعلة للتخفيف من الفقر وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، فقد أطلق الصندوق خلال السنوات الأخيرة عدة مبادرات، منها توزيع سلال غذائية، ومساعدات علاجية، فضلاً عن مشاريع دعم مالي للأسر التي لديها مصدر دخل محدود أو معدوم، وتشير بيانات صادرة عن الصندوق إلى استفادة أكثر من 2500 أسرة سنوياً من برامجه، مع اهتمام خاص بتحقيق الكرامة الإنسانية وعدم الاقتصار على الإعانات الوقتية (صندوق الزكاة بني وليد، 2023).

تُبرز هذه النماذج أهمية وجود هيئات منظمة للزكاة في المجتمعات المحلية، حيث تتحول الزكاة من مجرد صدقات موسمية إلى أدوات فعالة في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تمكين المستحقين اقتصادياً

واجتماعياً، وهو الأقرب لمقاصد الشريعة التي تهدف إلى إقامة مجتمع متكافل لا يتكئ فيه الفقير على الإعانة، بل يقوم على العمل والإنتاج (القرضاوي، 1985).

المبحث الثالث

سبل تفعيل أموال الزكاة للحد من الفقر في العصر الحديث

المطلب الأول: المعوقات التي تحد من فاعلية الزكاة في مكافحة الفقر

تمثّل الزكاة أداةً مالية شرعية ذات أثر بالغ في التخفيف من حدة الفقر وتعزيز العدالة الاجتماعية، إلا أن الواقع المعاصر يشير إلى وجود فجوة بين المقاصد الشرعية لهذه الفريضة وتحقيقها الفعلي في المجتمعات الإسلامية، ويُعزى ذلك إلى جملة من المعوقات التي تحد من فاعليتها وتمنعها من أداء دورها التنموي بالشكل المنشود .

أولاً : ضعف الوعي الديني والاجتماعي بالزكاة:

يعاني كثير من أفراد المجتمع من ضعف في فهم فريضة الزكاة من حيث وجوبها، ومقاديرها ومصارفها الشرعية، ما يؤدي إلى امتناع بعض الأغنياء عن أدائها أو التقصير في إخراجها بشكل سليم، كما يشيع الاعتقاد الخاطئ بأنها عمل تطوعي أو بديل للصدقات، مما يفقدها صبغتها الإلزامية ومكانتها كأداة تنظيمية في الاقتصاد الإسلامي (القرضاوي، 1985).

ثانياً: غياب الأنظمة الرسمية الشاملة لتحصيل الزكاة وتوزيعها في معظم الدول الإسلامية، لا توجد جهة مركزية فاعلة تتولى جمع الزكاة وتوزيعها وفق خطط مدروسة، وإنما يُترك الأمر للمزكّين أنفسهم أو لجمعيات خيرية محدودة القدرات، هذا التشتت يؤدي إلى توزيع غير عادل أو غير منظم للزكاة، بحيث قد يُعطى من لا يستحق، ويحرم من هو في أمس الحاجة (عبدالكريم زيدان، المفصل ، د ط د ت).

ثالثاً: ضعف البنية المؤسسية والحوكمة في هيئات الزكاة حتى في الدول التي أنشأت مؤسسات رسمية للزكاة، فإن كثيراً منها يفتقر إلى الكفاءة الإدارية، والشفافية المالية، والنظم الرقمية الحديثة التي تسهل عملية الحصر والتحصيل والتوزيع كما تفتقر بعض المؤسسات إلى كوادر مدربة قادرة على إعداد دراسات ميدانية دقيقة تحدد الفقراء ومواطن الحاجة الفعلية (تفعيل دور مؤسسات الزكاة في التنمية الاقتصادية ، جدة 2018م).

رابعاً: التحديات التشريعية والتنظيمية: تتأثر الزكاة في بعض الدول بإشكالات تشريعية، منها غياب قانون مُلزم بتحصيلها، أو وجود قوانين تجعلها غير إلزامية، أو تُخضعها لضوابط ضريبية تؤثر على فاعليتها .

كما أن ازدواجية الدور بين وزارة الشؤون الاجتماعية، والهيئات الخيرية، والسلطات المحلية، تخلق تضارباً في الصلاحيات والتوجيهات (عوائق تشريعية في تطبيق فريضة الزكاة" مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، 2020م).

خامساً: الأزمات الاقتصادية والسياسية: لا يمكن إغفال تأثير الأزمات السياسية والصراعات الداخلية على فاعلية الزكاة، ففي الدول التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي، تضعف مؤسسات الدولة، ويعتذر إنشاء نظم مستقرة لتحصيل الزكاة، كما أن الأزمات الاقتصادية تؤدي إلى تراجع قدرة الأغنياء على الدفع، في حين تزداد أعداد الفقراء والمحتاجين (الزكاة في مواجهة الفقر: التحديات والحلول 2021م)

خلاصة المطلب: إن فاعلية الزكاة في مكافحة الفقر مرهونة بتجاوز تلك المعوقات، من خلال رفع الوعي، وتطوير البنية المؤسسية، وسن التشريعات المناسبة، وإنشاء نظم إدارية وتقنية حديثة تضمن التوزيع العادل والفعّال لأموال الزكاة، وتعد هذه الخطوات شرطاً أساسياً لتمكين الزكاة من أداء دورها في الحد من الفقر وتحقيق التنمية الشاملة .

المطلب الثاني: سبل تطوير مؤسسات الزكاة لتحقيق كفاءة التوزيع:

تُعد مؤسسات الزكاة الأساسية التي يمكن من خلالها تفعيل هذه الفريضة وتحقيق مقاصدها في مكافحة الفقر، إذ إن العمل الفردي أو العشوائي في تحصيل الزكاة وتوزيعها لا يفي بالغرض ولا يضمن العدالة أو

الاستدامة، ولذلك فإن تطوير هذه المؤسسات بات ضرورة شرعية وتنموية، تفرضها التحديات المعاصرة وتستلزمها تعقيدات الحياة الاقتصادية والاجتماعية الحديثة .

أولاً: تقنين الزكاة وإلزاميتها عبر التشريع:

إن تقنين الزكاة وتنظيمها تشريعياً يُعد وسيلة مشروعة وضرورية لضمان فاعليتها، وضبط تحصيلها وتوزيعها، ومنح المؤسسات المختصة صلاحيات المتابعة والمساءلة تحقيقاً لمقاصد الشريعة في العدل والتكافل' الشاطبي، الموافقات، د ط، د ت)

ثانياً: إنشاء هيئات زكوية مركزية مستقلة:

إن وجود هيئة مستقلة تُعنى بأموال الزكاة تحت إشراف الدولة أو الجهات الشرعية المعتبرة يُسهم في تعزيز الثقة العامة، ويضمن الشفافية في التسيير ويوحّد الجهود بدلاً من تشتتها بين جهات متعددة، ويُفضل أن تتوفر لهذه الهيئة صلاحيات تنظيمية، وكفاءات إدارية، وخطط استراتيجية طويلة المدى (القرضاوي، 1985).

ثالثاً: اعتماد التقنية الرقمية في إدارة أموال الزكاة:

تسهم النظم الرقمية في تحقيق كفاءة عالية في جباية الزكاة وتوزيعها، إذ تتيح قواعد البيانات الحديثة حصر الفقراء وتصنيفهم، وتمكن من تتبع عمليات الدفع والتحويل بدقة، وتُقلل من الفساد الإداري والمالي، وقد أثبتت تجارب بعض الدول الإسلامية كماليزيا والسعودية في أن استخدام التقنية أدى إلى ارتفاع كفاءة التحصيل وجودة التوزيع (تجربة التحول الرقمي في إدارة الزكاة بماليزيا، جدة 2019م)

رابعاً: التدريب والتأهيل المستمر للعاملين على الزكاة:

لا يقل الكادر البشري أهمية عن الأنظمة التقنية، إذ إن العنصر البشري هو المسؤول عن التطبيق الميداني، وتقييم الاحتياجات، وبناء العلاقات مع المجتمع؛ لذا فإن تدريب الموظفين وتأهيلهم شرعاً وتقنياً وإدارياً يُعد من العوامل الأساسية في تطوير أداء مؤسسات الزكاة (تأهيل العاملين في الزكاة وأثره في تحقيق الكفاءة المؤسسية 2020م)

خامساً: التنسيق مع الجهات الحكومية والاجتماعية:

التكامل بين مؤسسات الزكاة والوزارات المعنية بالتخطيط والتنمية، والجهات الاجتماعية كالمؤسسات الخيرية والجمعيات الأهلية، يضمن انسجاماً في الأهداف ويمنع التكرار في توزيع المعونات، مما يُعزز الكفاءة ويزيد من الأثر التنموي العام (التكامل الوظيفي بين مؤسسة الأوقاف ومؤسسة الزكاة لضمان حد الكفاية المجتمعية2020)

المطلب الثالث: مقترحات لتعظيم الأثر التنموي للزكاة في المجتمعات الفقيرة:

لا تقتصر الزكاة في الشريعة الإسلامية على تلبية الحاجات الاستهلاكية للفقراء فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى أدوار تنموية فاعلية تضمن للفقراء الكفاية والتمكين الاقتصادي، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تقديم مقترحات عملية لتعظيم الأثر التنموي للزكاة، بما يجعلها أداة استراتيجية في مكافحة الفقر بشكل مستدام .

أولاً: توجيه جزء من أموال الزكاة إلى مشاريع إنتاجية:

يُعدّ تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للفقراء من أبرز الوسائل لتحقيق التنمية الذاتية، إذ يمكن من خلال الزكاة تزويد المحتاجين بوسائل الإنتاج (كمعدات أو رؤوس أموال) بما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم، وقد نجحت بعض التجارب في هذا المجال، كما في السودان وماليزيا، حيث أنشئت صناديق تمويل صغيرة بتمويل زكوي (عبدالكريم زيدان، المفصل، دط دت).

ثانياً: تخصيص برامج تأهيل وتدريب مهني ممولة من الزكاة:

تفتقر فئات واسعة من الفقراء إلى المهارات التي تمكنهم من دخول سوق العمل، وبالتالي فإن تخصيص جزء من أموال الزكاة لتدريبهم وتأهيلهم مهنيّاً (كالخياطة، والنجارة، والتقنيات الحديثة) يعزز فرص اندماجهم الاقتصادي، ويقلل من اعتمادهم المستمر على المساعدات (التدريب المهني وتمكين الفقراء بالزكاة، جدة 2017م)

ثالثاً: تأسيس صناديق استثمارية زكوية مستدامة:

يمكن لمؤسسات الزكاة إنشاء صناديق استثمارية تقوم على أموال الزكاة وتُدار وفق الضوابط الشرعية، بحيث تُنتج هذه الصناديق عائداً يُعاد توجيهه لمشاريع الفقراء.

ويمثل هذا النموذج نقلة نوعية من الزكاة الاستهلاكية إلى الزكاة الاستثمارية، التي تُسهم في تنمية المجتمع على المدى الطويل (الزكاة الاستثمارية: نحو نموذج تنموي للزكاة" العدد 19، 2020م)

رابعاً: ربط الزكاة بالخطط التنموية الوطنية:

تحتاج الزكاة إلى أن تكون جزءاً من السياسات التنموية الرسمية في الدولة، وذلك من خلال التنسيق بين مؤسسات الزكاة ووزارات التخطيط، والتعليم، والصحة، وغيرها، فربط الزكاة بالتنمية يضمن شمول الفقراء بالخدمات، ويجعل من أموال الزكاة داعماً استراتيجياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (تقرير غيسيسكو، التكامل بين الزكاة وخطط التنمية الوطنية في العالم الإسلامي الرباط، 2019م).

خامساً: تبني الشفافية والمساءلة في إدارة أموال الزكاة:

إن تعظيم الأثر التنموي للزكاة مرهون بثقة المزكّين، وهذه الثقة لا تتأتى إلا بالشفافية في التحصيل والإنفاق، وتقديم تقارير دورية واضحة، تُمكّن المتبرعين من متابعة الأثر، كما أن مساءلة المؤسسات الزكوية وفق معايير الحوكمة يعزز فاعليتها ويمنع الهدر والفساد (صندوق الزكاة الإماراتي، الحوكمة والشفافية في إدارة الزكاة ، 2012م).

الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

يُعدّ نظام الزكاة من أعظم التشريعات المالية في الإسلام، لما له من أثر بالغ في تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل بين أفراد المجتمع، وقد بينت ذلك من خلال المباحث الثلاثة:

ـ تبين من المبحث الأول أن الزكاة عبادة مالية ذات أحكام دقيقة، وركن من أركان الإسلام، شرعت لتحقيق مقاصد عظيمة منها سد حاجة الفقراء، وتقوية روابط الأخوة في المجتمع المسلم .

ـ أظهر المبحث الثاني الدور الحيوي الذي تؤديه أموال الزكاة في مكافحة الفقر، سواء من خلال تغطية الحاجات الأساسية للمستحقين، أو من خلال إسهامها في تقليل الفجوة الاقتصادية بين الطبقات .

ـ كما بيّن المبحث الثالث أهمية تطوير آليات تحصيل الزكاة وتوزيعها بما يتوافق مع التحديات المعاصرة، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات مختصة، وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوجيه الزكاة نحو مشاريع تنموية مستدامة، وسبل تدليل المعوقات التي تحد من فاعلية الزكاة في مكافحة الفقر .

وفي النهاية خلص البحث إلى أن تفعيل الزكاة على النحو الصحيح كفيل في الحد من الفقر، شريطة ان تُدار بصورة علمية وعادلة، تُراعي الضوابط الشرعية وتستفيد من الوسائل العصرية .

ثانيا: التوصيات:

ـ تعزيز الوعي الشرعي والاجتماعي بالزكاة، من خلال التعليم والخطاب الديني والإعلامي، لتأكيد أهميتها ودورها في معالجة الفقر .

ـ إنشاء هيئات وطنية مستقلة لإدارة أموال الزكاة، تشرف عليها جهات شرعية ورقابية، الشفافية والكفاءة في التحصيل والتوزيع .

ـ توظيف التقنيات الحديثة في جمع الزكاة وتحديد المستحقين، مثل التطبيقات الذكية وقواعد البيانات الإلكترونية، لتسهيل الوصول إلى المحتاجين وتحقيق العدالة في التوزيع .

ـ دعم مشاريع الزكاة التنموية التي تهدف إلى تمكين الفقراء عبر تمويل المشاريع الصغيرة والتدريب المهني، بدلاً من الاقتصار على المساعدات النقدية أو العينية المؤقتة .

ـ تعزيز التعاون بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، لتطوير برامج شاملة تسهم في مكافحة الفقر عبر أموال الزكاة بشكل منسق ومستدام .

ـ سن تشريعات ملزمة لتنظيم الزكاة في الدول التي تفتقر إلى تنظيم رسمي لها، لجعلها جزءاً من النظام الاقتصادي الوطني المعتمد .

ـ تفعيل الدور الرقابي للهيئات الشرعية والمالية في تتبع أموال الزكاة والتأكد من صرفها في مصارفها الشرعية، بما يعزز الثقة المجتمعية ويشجع على الالتزام بها.

ـ تشجيع البحوث والدراسات المتخصصة في مجال الزكاة والتنمية، لتقديم مقترحات علمية مبنية على الأدلة والواقع .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً والحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني
2. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. (2003). الكامل في التاريخ (مراجعة محمد يوسف الدقاق، ط. 4). دار الكتب العلمية.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (2013). مقدمة ابن خلدون (تحقيق حامد أحمد الطاهر، ط. 2). دار الفجر للتراث.
4. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (د.ت.). تاريخ ابن خلدون. (د.ن)
5. ابن سعد، محمد بن منيع. (د.ت.). الطبقات الكبرى. دار صادر.
6. ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد. (د.ت.). المغني. دار الكتب العلمية.
7. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (د.ت.). البداية والنهاية (تحقيق جوده محمد جوده ومحمد حسني شعراوي). مكتبة الثقافة الدينية.
8. ابن منظور، محمد بن مكرم. (2013). لسان العرب. دار الحديث.
9. أبو داود، سليمان بن الأشعث. (2007). سنن أبي داود (اعتناء مشهور بن حسن آل سلمان، ط. 2). مكتبة المعارف.
10. أبو غدة، عبد الستار. (د.ت.). دراسات في اقتصاديات الزكاة. (د.ن).
11. أبوراوي، عمران الهادي عامر، ومفتاح، الحوسين مصباح عمران. (2025). مفهوم الوقف وحقيقته Journal of . Libyan Academy Bani Walid، 190-174.
12. البخاري، محمد بن إسماعيل. (2011). صحيح البخاري (ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وتقديم أحمد محمد شاكر). مكتبة العلوم والحكم.
13. البنك الإسلامي للتنمية. (2017). التدريب المهني وتمكين الفقراء بالزكاة [دراسة.[
14. البنك الإسلامي للتنمية. (2018). تفعيل دور مؤسسات الزكاة في التنمية الاقتصادية [دراسة.[
15. البنك الإسلامي للتنمية. (2019). تجربة التحول الرقمي في إدارة الزكاة بماليزيا.
16. بيت الزكاة الكويتي. (2021). تقرير بيت الزكاة الكويتي في مواجهة الفقر: التحديات والحلول.
17. التكامل بين مؤسسات الزكاة والتنمية المحلية. (2018). مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي، (12).
18. الذهبي، محمد بن أحمد. (2014). سير أعلام النبلاء (تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط. 12). مؤسسة الرسالة.
19. زيدان، عبد الكريم. (1989). المفصل في أحكام الزكاة. مؤسسة الرسالة.
20. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (د.ت.). الموافقات في أصول الشريعة (تحقيق عبد الله دراز). دار المعرفة.
21. الشافعي، محمد بن إدريس. (1993). الأم (تخريج محمود مطرجي، ط. 1). دار الكتب العلمية.
22. الشوكاني، محمد بن علي. (1993). نيل الأوطار (تحقيق عصام الدين الصبابطي، ط. 1). دار الحديث.
23. الصاوي، أحمد بن محمد. (د.ت.). بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير. دار المعارف.
24. صندوق الزكاة الإماراتي. (2020). تقرير تأهيل العاملين في الزكاة وأثره في تحقيق الكفاءة المؤسسية.
25. صندوق الزكاة بني وليد. (2013). التقرير السنوي لأعمال الزكاة. إدارة الشؤون المالية.
26. صندوق الزكاة زليتن. (2022). التقرير السنوي. اللجنة الشرعية والإدارية.
27. صندوق الزكاة مصراته. (2012). الالتزام الإحصائية السنوية. قسم البحث والتخطيط.
28. الطبري، محمد بن جرير. (1987). تاريخ الأمم والملوك (ط. 1). دار الكتب العلمية.
29. عوائق تشريعية في تطبيق فريضة الزكاة. (2020). مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، (42).
30. القرطبي، محمد بن أحمد. (2008). الجامع لأحكام القرآن المسمى تفسير القرطبي (تحقيق مجدي محمد سرور وسعد باسلوم، ط. 1). دار البيان العربي.
31. القرضاوي، يوسف. (1985). فقه الزكاة: دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة (ط. 8). مؤسسة الرسالة.
32. الماوردي، علي بن محمد. (1989). الأحكام السلطانية والولايات الدينية (تحقيق أحمد مبارك البغدادي، ط. 1). مكتبة ابن قتيبة.
33. المراكشي، أحمد بن محمد. (د.ت.). البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب (تحقيق بشار عواد معروف). دار الثقافة.

34. مسلم، ابن الحجاج القشيري. (2010). صحيح مسلم (ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ومراجعة محمد تامر). دار الحديث.
35. المقري التلمساني، أحمد بن محمد. (د.ت.). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. دار صادر.
36. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). (2012). التكامل بين الزكاة وخطط التنمية الوطنية في العالم الإسلامي.
37. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). (د.ت.). تقرير الزكاة ودورها في مكافحة الفقر.
38. النووي، يحيى بن شرف. (2000). المجموع شرح المهذب (تحقيق محمود مطرجي). دار الفكر.
39. ياقة، فتحي غيث مفتاح. (2023). أحكام المعاهدات في الإسلام Al-haq Journal for Sharia and Legal . Sciences، 155-170.

References

1. The Holy Quran, narrated by Qalun from Nafi' al-Madani
2. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam. (2003). Al-Kamil fi al-Tarikh (Reviewed by Muhammad Yusuf al-Daqqaq, 4th ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
3. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (2013). Muqaddimah Ibn Khaldun (Edited by Hamid Ahmad al-Tahir, 2nd ed.). Dar al-Fajr li al-Turath.
4. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad. (n.d.). Tarikh Ibn Khaldun. (n.p.)
5. Ibn Sa'd, Muhammad ibn Mani'. (n.d.). Al-Tabaqat al-Kubra. Dar Sader.
6. Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abd Allah ibn Ahmad. (n.d.). Al-Mughni. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
7. Ibn Kathir, Ismail ibn Umar. (n.d.). Al-Bidayah wa al-Nihayah (Edited by Jawdah Muhammad Jawdah and Muhammad Husni Sha'rawi). Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah.
8. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (2013). Lisan al-Arab. Dar al-Hadith. 9. Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath. (2007). Sunan Abi Dawud (edited by Mashhur ibn Hasan Al Salman, 2nd ed.). Maktabat al-Ma'arif.
9. Abu Ghudda, Abd al-Sattar. (n.d.). Studies in the Economics of Zakat. (n.p.).
10. Abu Rawi, Imran al-Hadi Amer, and Muftah, al-Husayn Misbah Imran. (2025). The Concept and Reality of Waqf. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 174-190.
11. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. (2011). Sahih al-Bukhari (numbered by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, introduction by Ahmad Muhammad Shakir). Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam.
12. Islamic Development Bank. (2017). Vocational Training and Empowering the Poor through Zakat [Study].
13. Islamic Development Bank. (2018). Activating the Role of Zakat Institutions in Economic Development [Study].
14. Islamic Development Bank. (2019). The Digital Transformation Experience in Zakat Management in Malaysia.
15. Kuwait Zakat House. (2021). Kuwait Zakat House Report on Combating Poverty: Challenges and Solutions.
16. Integration between Zakat Institutions and Local Development. (2018). Journal of Global Islamic Economics, (12).
17. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad. (2014). Siyar A'lam al-Nubala' (edited by Shu'ayb al-Arna'ut, 12th ed.). Al-Risalah Foundation.
18. Zaydan, Abd al-Karim. (1989). Al-Mufassal fi Ahkam al-Zakat. Al-Risalah Foundation.
19. Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa. (n.d.). Al-Muwafaqat fi Usul al-Shari'ah (edited by Abdullah Daraz). Dar al-Ma'rifah.
20. Al-Shafi'i, Muhammad ibn Idris. (1993). Al-Umm (edited by Mahmud Matarji, 1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

21. Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali. (1993). Nayl al-Awtar (edited by Issam al-Din al-Sababti, 1st ed.). Dar al-Hadith.
22. Al-Sawi, Ahmad ibn Muhammad. (n.d.). Bulghat al-Salik li-Aqrab al-Masalik, also known as Hashiyat al-Sawi 'ala al-Sharh al-Saghir. Dar al-Ma'arif.
23. UAE Zakat Fund. (2020). Report on the Training of Zakat Employees and its Impact on Achieving Institutional Efficiency.
24. Bani Walid Zakat Fund. (2013). Annual Report on Zakat Operations. Financial Affairs Department.
25. Zliten Zakat Fund. (2022). Annual Report. Sharia and Administrative Committee.
26. Misrata Zakat Fund. (2012). Annual Statistical Compliance Report. Research and Planning Department.
27. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. (1987). Tarikh al-Umam wa al-Muluk (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
28. Legislative Obstacles in Implementing the Zakat Obligation. (2020). Journal of Contemporary Jurisprudence Research, (42).
29. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (2008). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an al-Musamma Tafsir al-Qurtubi (edited by Majdi Muhammad Surur and Sa'd Baslum, 1st ed.). Dar al-Bayan al-'Arabi.
30. Al-Qaradawi, Yusuf. (1985). Fiqh al-Zakat: A Comparative Study of its Rulings and Philosophy in Light of the Qur'an and Sunnah (8th ed.). Al-Risalah Foundation.
31. Al-Mawardi, Ali ibn Muhammad. (1989). Al-Ahkam al-Sultaniyyah wa al-Wilayat al-Diniyyah (edited by Ahmad Mubarak al-Baghdadi, 1st ed.). Ibn Qutaybah Library.
32. Al-Marrakushi, Ahmad ibn Muhammad. (n.d.). Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib (edited by Bashar Awad Ma'ruf). Dar al-Thaqafah.
33. Muslim, Ibn al-Hajjaj al-Qushayri. (2010). Sahih Muslim (numbered by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, reviewed by Muhammad Tamir). Dar al-Hadith.
34. Al-Maqqari al-Tilimsani, Ahmad ibn Muhammad. (n.d.). Nafh al-Tayyib min Ghusn al-Andalus al-Ratib. Dar Sader.
35. The Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO). (2012). Integration between Zakat and National Development Plans in the Islamic World.
36. The Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO). (n.d.). Report on Zakat and its Role in Combating Poverty.
37. Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf. (2000). Al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab (edited by Mahmoud Matarji). Dar al-Fikr.
38. Yaqa, Fathi Ghayth Miftah. (2023). Rulings on Treaties in Islam. Al-Haqq Journal for Sharia and Legal Sciences, 155-170.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.